

التطور الروحي الحركي للطفل بعمر 1-2-3-4 شهر

مقدمة:

التطور الروحي الحركي يقسم أساسا إلى خمسة مجالات وهي:

1. الحركات الدقيقة
2. الحركات الكبيرة
3. اللغة والكلام والفهم والتعبير
4. المهارات الفكر والادراك
5. التواصل الاجتماعي

1. مهارات الحركة الدقيقة Fine Motor Skills:

هي مجموعة الحركات المعتمدة علي العضلات الإرادية الصغيرة وخصوصا في اليدين، وهذه الحركات قد تكون بسيطة أو معقدة، معتمدة علي الإدراك الحسي لعمل ما ، وقد يحتاج العمل إلى وجود النظر وتطوره للقيام بهذه الحركات.

2. مهارات الحركة الكبيرة Gross Motor Skills:

هي مجموعة من الحركات المعتمدة علي العضلات الكبرى في الجسم، ومقدرتها على الحركة ضد الجاذبية الأرضية، فمع النمو العصبي لهذه العضلات، يمكن لهذه العضلات القيام بالحركات التوافقية، حيث يكون هناك انقباض لمجموعة من العضلات وفي نفس الوقت ارتخاء للعضلات المعاكسة لها، وقد تتواجد بعض الحركات لهذه العضلات منذ الولادة، وهي الحركات الطفولية الانعكاسية التي تعمل لحماية الطفل في تلك المرحلة، والتي تختفي مع ظهور الحركات التوافقية الإرادية.

3. المهارات اللغوية Speech and Language skills:

هي المقدرة على الكلام والتعبير، معتمدة على وجود جهاز سليم للاستقبال (السمع) وجهاز ناقل (الأعصاب) إلى مركز سليم (الدماغ) وأجزاء الصوت والكلام (اللسان، الحنجرة، الفم) ليستطيع بها التعبير بالكلام.

4. مهارات الفهم والإدراك Cognitive Skills:

هي مجموعة القدرات والمهارات التي تعتمد على نضوج مراكز الفكر والإحساس مثل مراكز التعلم، الاستقبال، الإدراك، ليتم عن طريقها استخدام الأحاسيس والحركات بتمازج، لإعطاء التعبير الواضح.

5. مهارات العلاقات الاجتماعية والانفعالية Social & Emotional Skills:

وهي الحركات التي يقوم بها للتعبير عن ارتباطه بالمجتمع من حوله، وذلك من خلال ارتباطه بالآخرين، اللعب الجماعي، إحساسه بوجوده وكيونته.

الشهر الأول:

تطور المهارات الحركية الدقيقة عند حديث الولادة Fine Motor Skill Development:

كاستخدام اليدين والأصابع، أي العضلات الصغيرة، وأهمها هو منعكس القبض أو الإطباق، فيمكن للطفل أن يمسك بأصبع عند ملامسة هذه الأصابع لراحة يد الطفل حديث الولادة.

تطور المهارات الحركية الكبيرة Gross Motor Skill Development:

أي استخدام العضلات الكبيرة، فعند وضع الطفل المولود على ظهره يلاحظ أنه يميل لأخذ نفس وضعية الجنين التي كان بها في رحم الأم، فيطوي ساقيه نحو البطن، ويقبض أصابعه، وقد يبكي عند محاولة بسط الساقين وقد يحاول الطفل تدوير رأسه لأحد الجانبين وعند وضع الطفل حديث الولادة على بطنه قد يحاول تثبيت رأسه في الهواء لثانية وغالبا ما يفشل ويبكي.

عند نوم الطفل على بطنه يمكنه التحرك بضعة سنتيمترات بواسطة حركات الأطراف الانعكاسية، حركات أطراف الطفل الأولية هي حركات عشوائية وغير متناسقة. فالطفل يقرب يديه من عينيه وفمه، وتكون كفتا يديه لا تزالان مضمومتين في كثير من الأحيان ويمكنه امساك الشيء الذي يدخل في كف يده، لكنه لا يستطيع الاحتفاظ به لفترة طويلة.

في نهاية الشهر الأول يستطيع الطفل رفع رأسه بضعة سنتيمترات وتحريكه من جانب إلى آخر.

لا يستطيع الجلوس ولا الوقوف لا يستطيع تثبيت رأسه بالوضع العامودي الذي يترنح نحو الجانبين. عند ترك قدمي الطفل تلامسان الأرض فسيقوم الطفل بمحاولة المشي (منعكس المشي الذاتي عند حديث الولادة).

تطور إدراك الطفل حديث الولادة Cognitive Development:

وهي قدرة الطفل على حل المشاكل، ولا يلحظ عند الطفل حديث الولادة مثل هذه القدرات،

تطور الطفل الاجتماعي والعاطفي عند حديث الولادة Social and Emotional Development:

ويقصد بذلك تفاعله مع من حوله، حتى عمر شهر واحد يمكن للطفل التركيز على الأشياء التي تكون على بعد حوالي 20 سم عن وجهه. كذلك يمكنه أيضا تتبع الأجسام المتحركة أمام وجهه لمسافة بضعة سنتيمترات. عموما، تبدو نظرات الطفل "متقلبة" وأحيانا تبدو حتى مثل الحَوْل. وهنا أيضا تلاحظ بعض الحركات اللاإرادية فقط، كالاتسام العفوي، والتوقف عن البكاء عند حمل الطفل وملامسته لأمه أو سماع صوتها أو أحد المهتمين به.

تطور اللغة والكلام عند الطفل عند حديث الولادة Speech and Language Development:

لا تلاحظ أي فعالية للغة عند الطفل المولود خلال الشهر الأول من الحياة عدا البكاء، وقد يصدر بعض الأصوات العفوية غير الهادفة. يسمع الطفل وهو لا يزال في رحم أمه. بعد الولادة يمكنه تمييز الأصوات المألوفة، مثل صوت الأم. معظم الأطفال يرتاحون عند سماع صوت الأم. في الشهر الأول يستخدم الطفل التواصل غير اللفظي للتعبير عن نفسه. بواسطة مزيج من حركات الأطراف، تعابير الوجه المختلفة وأشكال من البكاء يستطيع الطفل نقل رسائل مختلفة.

عمر شهرين:

تطور المهارات الحركية الدقيقة عند الطفل بعمر شهرين Fine Motor Skill Development: حيث يميل الطفل لبسط أصابعه التي بقيت مطبقة طيلة الشهر الأول.

تطور المهارات الحركية الكبيرة عند الطفل بعمر شهرين. Gross Motor Skill Development:

عند وضع الطفل على بطنه يحاول الطفل رفع رأسه عن السرير و ينجح في ذلك بصعوبة و بزواية 45 درجة ، و يثبت رأسه لثواني ليعود و يضع رأسه على السرير أو جانبا. وعند وضع الطفل على ظهره يميل الطفل لبسط ساقيه اللتان كانتا دائما الانعطاف خلال الشهر الأول. الجلوس والوقوف وتثبيت الرأس بالوضعية العامودية لا تختلف كثيرا عن الشهر الأول.

تطور إدراك الطفل Cognitive Development: لا يوجد بشكل واضح هذه المقدرات

تطور الطفل الاجتماعي و العاطفي Social and Emotional Development:

يبقى الطفل حتى الشهر الثاني مستمعا جيدا ، و يكون تفاعله مع من يتحدث معه عن طريق النظر و حركات العينين ، و كأنه يستكشف ما حوله و قد يثبت نظره لبرهة عند سماع صوت محبب له ، و قد يشعر بالراحة لسماع الموسيقى.

النظر والرؤية عند الطفل بعمر شهرين : يتمتع الطفل بحس جيد للرؤية، و بعمر شهرين يبدأ الوالدين بالشعور بنظرات الطفل الرضيع و التي تبدأ بتكوين رابطة حميمة بين الطفل و الأم و الأب ..و تكون الأضواء أول ما تلفت نظره ويستطيع متابعة الأشياء التي تتحرك بشكل أفقي بالنظر.

الابتسامة الأولى : يبتسم الطفل بعمر شهرين لأول مرة كتفاعل اجتماعي ففي الشهر الثاني يبتسم الطفل لمن يداعبه و هو يدرك ذلك و هو ليس بالابتسام العفوي كما في الشهر الأول. و يشكل ذلك فرحة كبيرة للأم والأب و بدء تكوين العلاقة المميزة بين أفراد الأسرة ، و المداعبة بلطف تفرحه
يميل الطفل مع بداية الشهر الثاني لفتح عينيه أكثر من الشهر الأول حيث كان يبقى أكثر الوقت في النوم و مُغلّقا عينيه و قد يتغير لون العينين قليلا.

تطور اللغة والكلام عند الطفل في الشهر الثاني من العمر Speech and Language Development:

قد يصدر الطفل بعمر شهرين بعض الأصوات عفوية حنجرية غير هادفة وغير مقصودة. يدير الطفل رأسه نحو مصدر الأصوات، ويبدأ بالنظر الى الوجه عندما يتحدثون و يبتسمون إليه. لا يزال الطفل يخشى كثيرا الأصوات القوية والمرتفعة جدا.

الطفل بعمر 3 أشهر

تطور المهارات الحركية الدقيقة: Fine Motor Skill Development

يبدأ الطفل بمسك الألعاب الصغيرة والخفيفة، وقد يحاول تقربها من فمه. ولكنها تسقط بسرعة من يديه. يفتح اليد بشكل عفوي بشكل أكبر ولا تبقى مطبقة أغلب الوقت كما في الشهرين الأوليين.

تطور المهارات الحركية الكبيرة: Gross Motor Skill Development

عند وضع الطفل بعمر 3 أشهر على بطنه يستطيع الطفل رفع رأسه وتثبيتته كذلك لمدة دقيقة. ويعود ليضعه على السرير وقد يرفعه من جديد وسيقوم بحركات قوية بأطرافه الأربعة متناظرة بالحركة والقوة، وقد يغير مكانه قليلا ولكنه عادة لا يستطيع أن يقلب إلى أحد الجانبين عادة.

جلوس الطفل بعمر 3 أشهر: عند وضع الطفل بعمر 3 أشهر بوضعية الجلوس مع مسكه جيدا يلاحظ قدرته الواضحة على تثبيت الرأس لفترة أطول بعض الميلان خاصة نحو الأمام.

الوقوف عند الطفل بعمر 3 أشهر:

لا ينصح بشك ل عام بمحاولة إجبار الطفل على الوقوف بعمر 3 أشهر , و عند محاولة ذلك فمن الطبيعي أن يكون الطفل غير مرتاحا و يثني جسمه و ساقيه و يرفعهما , و يستطيع تثبيت رأسه قليلا الذي قد يترنح نحو

الأمام و عند ترك قدمي الطفل تلامسان الأرض فلن يقوم الطفل بمحاولة المشي بسبب غياب منعكس المشي الذاتي خلال الشهر الثالث من عمر الطفل و سيقوم بثني الساقين عند محاولة ذلك و قد يرفعهما عن الأرض.

تطور اللغة والكلام: Speech and Language Development

يصدر الطفل بعمر 3 أشهر أصوات عفوية حنجرية متقطعة (مثل " غغغغ " و " آآآ " أو " وه وه وه... ").

تطور الإدراك الطفل: Cognitive Development

يبدأ الطفل بالتعرف على الشخصيات المألوفة له والابتسام لها. في بعض الأحيان، يبدي الطفل مقاومه إذا تم إزعاجه، كما يكون قادرا على تحريك الأشياء ورميها عندما يفقد الاهتمام بها. الطفل يصغي للأصوات وتصبح ردود أفعاله أكثر وضوحا، مثل فتح وإغلاق عينيه وما شابه ذلك. يصبح الطفل قادرا على استخدام يديه بالتنسيق مع عينيه. بالإضافة إلى ذلك، يصبح قادرا على توجيه رأسه نحو مصدر الصوت.

النظر و الرؤيا عند الطفل بعمر 3 أشهر: عند ترك الطفل بعمر 3 أشهر على ظهره، يبدأ بمتابعة حركة الأشياء بعينيه من حوله، فيبحث عن الأشخاص حوله ويتابعها بنظره، و أفضل ما يراقبه هو الأجسام الملونة و التي تتحرك ببطء و سيدير رأسه خلال عمليات المراقبة و البحث تلك.

مهارات العلاقات الاجتماعية والانفعالية: Social & Emotional Skills

في الشهر الثالث يبدأ الطفل بالرغبة بالبقاء مع الآخرين و تبدو عليه علامات الكائن الاجتماعي، و قد يبكي عندما يترك لوحده و قد يهدأ و يبتسم لمجرد وجود أهله بجانبه، و يبتسم للجميع، حتى لمن لا يعرفهم من الأشخاص، و يضحك بصوت مرتفع للمرة الأولى عند مداعبته.

الطفل بعمر 4 أشهر

تطور المهارات الحركية الدقيقة: Fine Motor Skill Development

كما في الشهر الثالث يمسك الطفل الألعاب الصغيرة الطرية، و يقوم تقريبا من فمه و وضعها في الفم فهذا يريحه و يدلّك لثته.. و قد تسقط من يديه و قد يحدق في مكان سقوطها.

تطور المهارات الحركية الكبيرة: Gross Motor Skill Development

يقلب من وضع لآخر فعند وضع الطفل بعمر 4 أشهر على بطنه يستطيع الطفل رفع رأسه و تثبيته بشك ل جيد و قد يدعم نفسه بالذراعين و عند وضع الطفل على ظهره فسيقوم بحركات قوية بأطرافه الأربعة و يجب أن يدفع ما أمامه بقدميه، ويمكنه أن يغير مكانه قليلا و يحاول التحرك ويستطيع عادة أن يقلب إلى أحد الجانبين و من على بطنه ليصبح على ظهره. عند سحب الطفل المستلقي على ظهره من يديه إلى الأمام نلاحظ انه يثبت

رأسه خلال عملية السحب هذه بنفس مستوى الظهر، بعكس الأشهر الثلاثة السابقة حيث لم يكن بإمكان الطفل سحب الرأس وإنما يبقى مائلا للخلف.

جلوس الطفل بعمر 4 أشهر:

يجلس الطفل بعمر 4 أشهر ولكن بالمساعدة ويلاحظ قدرته الواضحة على تثبيت الرأس لفترة أطول ولا تكون وضعية مريحة كثيرا بالنسبة له ولا تحاول أن تتركه يجلس دون مساعدة أو دعم وسرعان ما يغير وضعه بسبب حركات الانزلاق التي يقوم بها.

الوقوف عند الطفل بعمر 4 أشهر: لا ينصح بشك ل عام بمحاولة إجبار الطفل على الوقوف بعمر 4 أشهر , و عند محاولة ذلك فمن الطبيعي أن يكون الطفل غير مرتاحا ولكنه يستطيع تثبيت جسمه و قد يثبت قدميه على الأرض أو يرفعهما , و يستطيع تثبيت رأسه جيدا.

تطور اللغة و الكلام: Speech and Language Development

كما في الشهر ال 3 يصدر الطفل بعمر 4 أشهر أصوات حنجرية متقطعة ارادية ويبدأ الطفل بمحاولة تقليد الأصوات التي يسمعها.

تطور الإدراك: Cognitive Development

وهي قدرة الطفل على حل المشاكل، فهو يدرك بعمر 4 أشهر أنه يلعب وقد يسلي نفسه بصوته هو وقد يفضل لعبة عن أخرى و قد يبقى حيويا و متيقظا لمدة تصل حتى 45 دقيقة و يبدأ بتمييز و تفضيل الوجه البشري عن الصور. كما يبدأ الطفل بمحاولة تقليد الأصوات التي يسمعها ويبدأ بتكوين نسخة في ذاكرته عن صورة الأشياء التي يراها.

تطور الطفل الاجتماعي والعاطفي: Social and Emotional Development

يبدأ الطفل بعمر 4 أشهر الضحك بصوت عالي عند اللعب معه و يحزن و يبكي إذا ترك لوحده , و تشده الألوان و الحركة , و يمسك اللعب إذا أعطيت له و قد يتسم لنفسه في المرآة , و قد يبدأ بتمييز الأشخاص و يقرر تجاوبه حسب الشخص و قد يسر و يهدأ لسماع الموسيقى و قد يبدأ بتمييز أفراد العائلة في نهاية الشهر الرابع.

النظر والرؤيا: عند ترك الطفل بعمر 4 أشهر على ظهره يبدأ بمتابعة حركة الأشياء بعينيه ورأسه في كل الاتجاهات من حوله، فيبحث عن أهله وكما في الشهر 3 أفضل ما يراقبه هو الأجسام الملونة والتي تتحرك ببطء ويركز نظره عليها، وسيدير رأسه خلال عمليات المراقبة والبحث تلك، وقد يلفت نظره خلال ذلك أشياء أخرى ليركز نظره عليها وينظر للأشياء التي تسقط من يده.

د غياد درويش